خ س
ن
در عقاید

نام کتاب جواب سؤال (از قصه هاروت و ماروت)

مؤلف زین العابدین بن محمد حسین محشی تبریزی

شارح ............ مترجم ............

تاریخ تحریر ۱۳ هـ ق نوع خط نستعلیق تعداد سطر مختلف

جزء کتب اخبار ۱۶ زبان ف ۱۰ / عدد اوراق ۱۴۷

طول ۱۶ عرض ۱۰/۵ شماره عمومی ۲۳۰۴۳

وقفی عبدالباقی آیت اللهی تاریخ وقف اسفند ۱۳۷۴

ملاحظات

دعای روز عاشورا بعد از زیارت

اللهم انّي بك توجّهت اليك وقد تحرّمت بمحمّد وعترته وتوجّهت بهم اليك واستشفعت بهم اليك وتوسّلت بمحمّد وآل محمّد لتقضي عنّي مفترضي وديني وتفرّج غمّي وتجعل فرجي موصولا بفرجهم

قالت العرب ... الامثال

حدث ... امرأة بغير تكرار الحديث الواحد عليها مرتين
لو سمعها وعدم اجابتها وان ابت فارتبه بغير لئن
لم تفهمها فاجعلها اربعة وقال ابو سعيد ولئن لم تفهم بعد
الاربعة فالمراجعة بغير العصا يضرب هذا المثل في لزوم
السمع والاجابة

نقل من كتاب امثال العرب

[illegible]

وتخفوا ما في صدوركم او تبدوه
يعلمه الله ويعلم ما في السموات
وما في الارض وهو على كل شيء قدير
ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله
كان بكل شيء عليما وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
والله يعلم ما تسرون وما تعلنون
واسروا قولكم او اجهروا به انه
بذات الصدور

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين اما بعد فيقول العبد الجاني
الفاني زين العابدين ابن المرحوم محمد حسين الحسيني الشيرازي سلمه الله تعالى ان بعض اخواني في الدين
ظن التراب ماء والتراب سماء واللاشيء شيئا وسألني عن قصة هاروت وماروت
المشهورة بين الناس وعن سر الروايات المروية عن اهل العصمة عليهم السلام التي
بعضها مطابق لما يقول الناس وبعضها مخالف له واراد جوابها على الاستعجال
وانا في غاية اشتغال البال بعروض الامراض المانعة من استقامة الحال وحمل اعباء السفر
ومعاناة الحل والارتحال وفي مثل هذه الحالة وعدم اجتماع القلب لا يمكنني استقصاء
الكلام لكن الميسور لا يسقط بالمعسور والى الله ترجع الامور فاقول مستعينا بالله
اعلم ان اشباه الناس يزعمون ان هاروت وماروت كانا ملكين انزلهما الله
عز وجل من السماء الى الارض فعصياه وارتكبا الكبائر فعذبهما الله تعالى ببابل
وان السحرة يتعلمون منهما السحر وان زهرة كانت امرأة حسناء فافتتنا بها
فمسخها الله عز وجل هذا الكوكب الذي هو الزهرة هذا ما زعموا واما الاخبار الواردة
عن سادتنا وائمتنا عليهم السلام في بيان قصتهما وقصة زهرة ففي بعضها نفوا ما قالوا
وكذبوهم مثل ما رواه الملا محسن رحمه الله في تفسيره المسمى بالصافي وهو ما لفظه قال الراوي
قلت لابي محمد عليه السلام فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت كما يأتي
ذكره



ذكره عند تحقيقه ان شاء الله وفي معنى ما رواه ورد حديث عن مولينا الرضا عليه السلام
كما في العيون وفي بعضها اثبتوه ولم يكذبوهم مثل ما رواه القمي والعياشي عن الباقر عليه السلام
انه سأله عطا عن هاروت وماروت فقال عليه السلام ان الملائكة كانوا ينزلون من السماء
الى الارض ويأتي ايضا تمامه عند تحقيقه ان شاء الله وفي معناه ورد حديث عن مولينا
وسيدنا امير المؤمنين كما نقله العياشي عن ابي الطفيل ولما ان علماء الشيعة رضوان الله
عليهم كانوا يعلمون بان الاخبار والروايات المروية عنهم عليهم السلام ليس فيها تناقض
ولا تعارض بحسب المعنى بل مفاد كلها واحد وبان التعارض والاختلاف فيها بحسب
اختلاف العوالم وتفاوت المراتب والاشخاص ولكن رفع الاختلاف فيها وجمعها
ليس حظ كل احد الا ان يكون العالم او من علمه العالم وجهوا هذه الاخبار الواردة
في هذه القصة بتوجيهات وجيهة واولوها بتاويلات قريبة ومن الموجهين
المأولين العالم الفاضل الكامل المتقن الملا محسن رحمه الله حيث قال في تفسير
الصافي بعد ما اورد اخبارا كثيرة متعارضة في امر هاروت وماروت وزهرة
قال اقول في نسبة اقضيهما الى قول الناس دليل على ما قلناه من انهما من المرموزات
واما حلها فلعل المراد بالملكين الروح والقلب فانهما من العالم الروحاني اهبطا الى
العالم الجسماني لاقامة الحق فافتتنا بزهرة الحيوة الدنيا ووقعا في شبكة
الشهوة فشربا خمر الغفلة وعبدا صنم الهوى وقتلا عقلهما الناصح لهما بمنع
تغذيته بالعلم والتقوى ومحوا اثر نصحه عن نفسهما وتهيئا للزنا ببغي الدنيا
الدنية التي تلي تربية النشاط والطرب فيها الكوكب المسمى بالزهرة فهربت الدنيا

15

فلذلك خيرهما الله بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة من الربح او الطبقة الاولى منها

كما ترى انفا ولما كانت الملكة اي الملك المسمى بهاروت هي راية العقل في عالم الشهادة

والصورة من الملك المسمى بماروت هي راية النفس فيه وكانت الملكة ناظرة الى الاعلى

كما هو حالة العقل و الصورة ناظرة الى الاسفل كما هو حالة النفس قال احدهما من ماروت

لصاحبه من هاروت نتمتع من شهوات الدنيا ونختار عذاب الاخرة وقال الاخر من هاروت

لان عذاب الدنيا له انقطاع نختار عذابها ونستريح في الاخرة ونتمتع من شهواتها لان اذا

خير بين التمتع الاجل الباقي ودون التمتع العاجل الفاني ترك العاجل للاجل وهذا

لعكس داب النفس ولذا قال عليه السلام اختار عذاب الدنيا الخ وقوله عليه السلام هذا

في حد دليل على ما قلنا سابقا لانهما لو لم يكن فيهما النور وضياء ومحبته لما اختار

ما اختار فعذبهما الله على اختيارهما في الدنيا والمراد من رفعهما الى الارض الى

الهواء اخفاء الله اياهما عن انظار المحجوبين لان الارض ومن عليها محسوسة لكل احد

والهواء ومن فيها غير محسوسة لهم والمراد من تنكيسهما وتعليقهما في الهواء تصفيتهما

وتنقيتهما في غير مرئى الناس ومسمعهم لتزول عنهم ظلمة المعاصي وتصفيا من الاكدار

وانه هذه التصفية في انفسنا ابتلائنا بالفقر والفاقة والامراض الصعبة والاسقام

الشديدة ومفارقة الاحباب وموتهم وتسلط حكام الجور وغير ذلك من الشدائد

هذا ما خطر بالبال مع عدم الاستقامة الحال وعند الله علم ذكره وحقيقة الحال

والصلوة والسلام على معدن الجلال والجمال محمد وآله خير الال صلى الله عليهم في الغدو

والاصال قد فرغت من تسويدها في بيت العالم الفاضل الكامل والحبر النحرير الواصل

العارج الى الملأ الاعلى مولينا الاخوند الملا عبد العلي سلمه الله تعالى في خامس وعشرين

من شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة اربع وستين ومائتين بعد الالف من الهجرة المطهرة

النبوية صلى الله عليه وعلى اولاده الطاهرين وعلى شيعتهم المقربين ولعنة الله على اعدائهم

ومخالفيهم ومبغضيهم اجمعين الى يوم الدين

وكانت الملكة اقوى من اخرها صح

١٣٢١

(4)